

## 33 - شرح كتاب دليل الطالب / فصل حمل الميت ودفنه - عثمان

### الخميس

عثمان الخميس

قال المؤلف رحمه الله تعالى فصل وهمه ودفنه فرض كفاية لكن يصدر الحمد والذكر والتكفير بالكامل ويكره اخذ الاجرة على ذلك وعلى القصر طيب السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. اسعد الله مساءكم بكل خير. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا - [00:00:00](#)

محمد وعلى اله وصحابه اجمعين اما بعد ما زلنا مع كتاب دليل الطالب في فقه الامام احمد رحمه الله تبارك وتعالى للامام مرعي الحنبلي المتوفى في القرن هذي عشر سنة ثلاث وثلثين - [00:00:29](#)

بعد الالف وما زلنا مع كتاب الجنائز من هذا الكتاب المبارك آآ وصل الى دفن الميت قال وحمله ودفنه فرض كفاية لان الميت لا بد ان يدفن ولا يمكن ان يدفن حتى يحمل - [00:00:48](#)

الى قبره حتى يدفن وقوله هنا فرض كفاية مر بنا ان فرض الكفاية هو الذي اذا قام به البعض سقط عن الاخرين يعني يكفي ان يحمله واحد يكفي ان يدفنه واحد لكن المهم ان يحمل المهم ان يدفن - [00:01:10](#)

هذا هو الاصل فلذلك صار فرض كفاية انه يجب النظر الى الفعل لا الى الفاعل. النظر الى الفعل لا الى الفاعل وهنا آآ نبه بعض اهل العلم الى مسألة وهي - [00:01:30](#)

ايهما افضل يعني فرض الكفاية او فرض العين الذي يظهر والذي عليه الاكثر والمشهور بين الناس ان فرض العين افضل انه يجب على كل مثل صلاة الفريضة مثلا تجب على كل مسلم - [00:01:45](#)

فقالوا فرض العين افضل لان الشارع اي الله جل وعلا اهتم بها اكثر بدينا فرضها على الجميع فهي افضل وبعضهم قال لا فرض الكفاية افضل لانه آآ عندما تقوم به فانت - [00:02:00](#)

اه ما يقول ريحت الالاف او الملايين من الناس فرض افضل من هذه الحيثية انك حملت عن الناس الا يقع عليهم الائم بفعلك هذا ولكل وجهته ولكل وجهته في هذا وان كان المشهور عند اهل العلم ان فرض العين - [00:02:15](#)

افضل لان الله اوجبه على كل انسان بذاته قال ولكن يسقط الحمل والتكفين والدفن بالكافر غير التغسيل والصلاة لان التغسيل والصلاة في حد ذاتها عبادة تغسيل الميت عبادة الصلاة عليه عبادة ولذلك لابد ان تكون من مسلم - [00:02:37](#)

اما الحمل والدفن والتكفين فهي ليست يعني عبادة ظاهرة بحيث انه لا يمكن ان يقوم بها الا مسلم فلو قام بها غير المسلم اجزأ لو حمله الكفار كفته الكفار اه دفنه الكفار - [00:03:00](#)

لا يقال مثلا لازم نعيد تكفيننا نعيد دفنه نعيد حمله لكن التغسيل لا يجزئ غسل الكافر له ولا يجزئ صلاة الكافر عليه لابد ان يصلي عليه المسلم. نعم قال ويكره اخذ الاجرة على ذلك وعلى الغسل - [00:03:20](#)

يعني يكره اخذ الاجرة على ذلك يعني الاصل في هذه الاعمال انها قربات انسان يأتي يكفن ميتا يحمل ميتا آآ يدفن ميتا يغسل ميتا هذه الاصل فيها انها من الاحسان - [00:03:42](#)

والافضل في مثل هذه المسائل الانسان ما ياخذ اجرة عليها لكن لو اخذ اجرة جائز قال يكره ما قال يحرم لم يقل يحرم اخذ الاجرة لكن كثر ما تقدر لو قدر انك انت الذي تغسل او تكفن او تحمل او تدفن. تصوروا لو ميت مات - [00:04:02](#)

وعند اهله مثلا كلهن نساء او قال تعال شيلوا ودوا القبر عطونا فلوس حتى نحمله الى القبر من يستطيع ان يكفر؟ انا اكفن بفلوس انا اقسام بمقابل انا ادفن بمقابل - [00:04:20](#)

هذا يكره لكن لا يحرم لا يحرم لو كان الانسان يدفن بمقابل او يغسل بمقابل او يكفن او يحمل لا لا يضر لكن الاولى ان هذه قربات وان الانسان يعملها لله - [00:04:37](#)

سبحانه وتعالى دون طلب الاجرة على مثل هذه الامور. نعم قال رحمه الله سنة امام الجنابة والراكب خلفها والقرب منها اخفاه. طب الجنابة هناك ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه انه كان هناك من يمشي امام الجنابة هناك يمشي معها هناك يمشي عن يمينها عن يسارها من خلفها كله جائز - [00:04:52](#)

لكن السنة ان تمشي مع الجنابة. اما النساء فيمنعن من اتباع الجنائز كما قالت امها نهيينا عن اتباع الجنائز لكن الرجال لا يتبعون الجنابة ويجوز لك ان تمشي امامها او خلفها او عن يمينها او عن يسارها. كل هذا جائز - [00:05:20](#)

بالنسبة المشي مع الجنابة. لكن قال الراكب يمشي خلفها لماذا؟ حتى لا يثير الغبار عليهم خاصة نتكلم عن راكب على فرس مثلا او على حمار فيثير الغبار على الناس سيارات نفس الشيء - [00:05:38](#)

اذا اثار الغبار عن الناس اذتهم فذلك يفضل ان الراكب يكون خلف الجنابة والماشي ما في مانع ان يمشي امام الجنابة. نعم. وكلما قرب الانسان من الجنابة كلما كان افضل. خاصة اذا - [00:05:54](#)

امكنه ان يكون من ممن يحمل هذه الجنابة طيب لكن ليس من وضع اليد فقط في لمس الجهاز لا احمل وهي من باب التعاون على البر والتقوى نعم قال ويفرح القيام لها ورفع الصوت معها. ولو بالذكر والقرآن. نعم. القيام لها يكره القيام - [00:06:09](#)

النبي كان يقف للجنابة اذا مرت جنازة وقف النبي صلى الله عليه وسلم حتى لو لم يتبعها يعني اهلها ماشيين فيها رايعين المقبرة من يشوفها كان يقف صلى الله عليه وسلم ثم ترك القيام كما قال علي رضي الله عنه كان النبي صلى الله عليه وسلم ترك القيام للجنابة - [00:06:34](#)

لذلك قالوا كره ذلك وبعض اهلهم قالوا لا بالعكس يستحب انك اذا رأيت الجنابة ان تقف لها ان تقف لها ان خروج جنازة امامك يعني انسان انتهى من هذه الحياة وانت سيأتي دورك - [00:06:50](#)

وتنتهي من هذه الحياة من باب تعظيم الامر. الانسان يقف يسكت يطالع شوف يتدبر يعتبر وغير ذلك من الامور. فالتبني الله عليه وسلم في اول يوم كان يقف اذا رأى الجنابة. بعد ذلك ترك ذلك صلوات ربي وسلامه عليه اذا مرت الجنابة. قال يكره ان يقف الانسان - [00:07:05](#)

اذا مرت واذا انطلق الانسان مع الجنابة يكره رفع الصوت الحمد لله في بلادنا هذه لا يوجد هذا الشيء اللي هو رفع الصوت بالجنابة ولكن اه في غيرها من البلاد قد تسمع الناس وهم يحملون الجيران يهللون يكبرون - [00:07:25](#)

آآ يقرأون القرآن يرفعون اصواتهم مع الجنائز هذا كله ليس من السنة بل من البدعة رفع الصوت مع حتى لو بالذكر. لان الاصل حمل الجنابة النبي صلى الله عليه وسلم كان يحملها ومعه اصحابه كانت عليهم السكينة - [00:07:48](#)

هذا هو الاصل اذكر الله ما في مشكلة عدم رفع الصوت الا يرفع الصوت بالذكر او بالقرآن اثناء حمل الجنابة نعم قال رحمه الله سنة ان يعمق القبر ويوسع بلا حد - [00:08:04](#)

ويكفي ما يمنع السباع والراحة. طيب هنا اتباع الجنابة النبي صلى الله عليه وسلم نهى ان تتبع الجنابة بصوت طيب بصوت لو قدر لو قدر انك حملت جنازة ومعك اناس تحملون جنازة ومعكم اناس ينوحون - [00:08:22](#)

سواء كانوا من الرجال او من النساء لو فرضناه ناس ينوحون اذا في معصية هنا في معصية اثناء حمل الجنابة وناس تنوح. سواء قلنا من الرجال او احيانا بعض البلاد يكون فيها ايش - [00:08:45](#)

رجال ونساء مثلا فهل تبقى او تنصرف منكر هذا النوح النياحة هذه مع الجنابة هذا منكر. فهل تبقى او تنصرف؟ الامام احمد رحمه الله تعالى سئل لو كانت مع الجنابة نائحة - [00:08:58](#)

ماذا اصنع؟ قال اتبعها ولا تلتفت اليها يعني اتبع الجنازة لا تلزم النائحة وسئل رحمه الله تعالى عن رجل يعني دعي الى وليمة او زواج وكان فيه يعني آآ الغناء محرم - [00:09:20](#)

فقال لا يذهب تنصرف الضيف شلون ما الفرق بين هذه وهذه قال اتبع الجنازة حق الميت وهو لا يملك ان يقول لهم لا تنوحوا خلاص مات وهذا حق الميت عليك - [00:09:40](#)

فتتبعه. اما العرس حق الحي وهو يستطيع ان يمنعه هو ما يبي يمنعه انا ماني جاي هو راضي واضح ولا لا؟ فصاحب الحق راضي بالمعصية اما هنا صاحب الحق ليس له رأي - [00:09:59](#)

صاحب الحق اللي هو الميت ليس له رأي ولذلك الامام احمد قال ايش اتبع الجنازة لان هذا حق الميت ولا شأن لك بمن يلوح لكن صاحب العرس موجود صاحب العرس يستطيع ان يمنع هو ما يمنعهم كانه يقول لك ايش - [00:10:16](#)

هذا الموجود تبي تجي حياك الله من جاي مع السلامة واضح؟ فلماذا فرق الامام احمد بين هذه وتلك قال وسنة ان يعمق القبر ويوسع بلا حد. لقول النبي صلى الله عليه وسلم اعمقوا - [00:10:32](#)

ووسعوا يعني في القبر يعني عمق كثر ما تريد في القبر ما في حد معين انه لابد ان تقف عند هذا الحد في تعميق القبر وكذا توسيع القبر كعرض القبر او طوله الامر فيه واسع. الامر في هذا واسع. بالنسبة للقبر - [00:10:51](#)

ان الذي سيدفن فيه الميت والافضل للحد والحد وجاء في الحديث للحد لنا والشق لغيرنا للحد لنا والشق لغيرنا. اليهود تشق اليهود تشق الارض والمسلمون يلحدون. والالحد هو الانحراف ومنه سمي الالحد. انسان ملحد منحرف - [00:11:13](#)

والالحد هي الحفرة المنحرفة داخل الحفرة انت الان تحفر حفرة ثم تحفر داخلها ايش حفرة صغيرة التي يكون فيها الميت هذا هو اللحد هذا هو اللحد الشق هو حفرة واحدة فقط ويوضع الميت ثم يوضع فوقه فوقه اللبن - [00:11:39](#)

والطين بعد ذلك التراب اذا الشق بدون لحد بدون حفرة صغيرة داخل اللحد مع الحفرة الصغيرة احيانا بعض الاراضي لا تحتل اللحد فقط شق من تلحد يطيح التراب اما قريب من البحر واما التربة ضعيفة جدا فتسقط في بعض البلاد هكذا ما يقول لا يمكن ان نلحد - [00:11:57](#)

لا يمكن دائما شق ما في مانع يجوز الشق ويجوز الشق واللحد افضل واللحد افضل فالقصد ان الانسان اذا حفر القبر انه يوسع ويعمق القبر للميت قال ويكفي ما يمنع السباع والرائحة - [00:12:25](#)

يعني هو المقصود انك تدفن هذا الميت لتحفظه من السباع الا تأتي عليه تأكله او او رائحة الميتة نفس الانسان الميت ولذلك لو مات دافن الناس رائحة الجثث تفوح تؤذي الناس - [00:12:44](#)

لذلك من رحمة الله ان ارشدني الى الدفن كما قال الله تبارك وتعالى عن آآ قابيل وهابيل طيب اه فبعث الله غرابا يبحث فلان ليريه كيف يوارى سوءة اخيه قال يا ويلتى اعجزت ان اكون مثل هذا الغراب فواريه سوءة اخيه - [00:13:07](#)

المواراة وهي الدفن سنة انه يدفن الميت حتى الكافر حتى الكافر يدفن اي ميت يدفن حتى الحيوانات تدفن اذا طبعا خشينا ان اه يعني تخرج رائحته وتؤذي الناس. اما اذا كانت تؤكل - [00:13:31](#)

هذه الحيوانات تأكلها الطيور والحيوانات الاخرى والدود وغير ذلك انتهى الامر ما في اي مشكلة لكن القصد خوفا من الجثث ولذا اه جاء في الحديث ان في اخر الزمان عندما يخرج يأجوج ومأجوج - [00:13:49](#)

وهم انا ماني قايل مئات الالاف ملايين ارقام غير طبيعية يأجوج ومأجوج ولذا النبي صلى الله عليه وسلم يقول يقال لادم يوم القيامة اخرج بعث النار بعث النار فقال النبي صلى الله عليه وسلم عن بعث النار قال كل الف - [00:14:04](#)

يخرج منهم تسع مئة وتسعة وتسعون في النار واحد ينجو من كل الف ينجو واحد فخاف الصحابة فقالوا يا رسول الله ومن منا الواحد اذا كل الف ينجو واحد من منا الواحد - [00:14:29](#)

فقال منكم الواحد ومن يأجوج ومأجوج تسع مئة وتسعة وتسعون مثلا شنو اعدادهم هذولي اعدادهم رهيبية يأجوج ومأجوج اعداد رهيبية حتى انه جاء في الاثر انهم يمرون على مياه طبرية - [00:14:44](#)

فأولهم يشرب من الماء آخرهم يقول سمعنا ان هنا كان ماء قاحلة نشفوها ما بقى فيها شي نهائي من اعدادهم الكبيرة فهؤلاء يأجوج ومأجوج يرسل الله الى عيسى انه قد خرج - [00:15:01](#)

قوم لا يدان لك بهم يعني ما تقدر تقاثلهم واخرج من البلد فيخرج عيسى عليه الصلاة والسلام هذا بعد موت الدجال فيخرج عيسى عليه الصلاة والسلام ومن معه الى هظبة في الشام - [00:15:21](#)

ثم يدعون الله عليهم على يأجوج ومأجوج فيرسل الله عليهم نغف حشرات تدخل في مناخرهم فيموتون فتمتلى الارض بالنتن والجيف حتى الناس ما يقدرن يعيشون فيدعون الله تبارك يأخذ هذه الجيف - [00:15:35](#)

انه فعلا هذه تقوى الجراثيم والامراض العدوى غير ذلك من الامور فيرسل الله طيوراً فتأخذها من الارض والله اعلم اين تهوي بها. فالقصد ان الميت لا بد ان يدفن هذا الذي نريد ان نصل اليه. ان الميت لا بد - [00:15:56](#)

ان يدفن؟ نعم قال رحمه الله وكره ادخال القبر خشبا وما مسته نار ووضع فراش تحته وجعل مخدة نعم. كل كل هذه الاشياء مما يكره كل هذي اشياء مما يكره يعني ادخال القبر يعني ما ندخل الخشب في شئ فيه يعني يحترق - [00:16:14](#)

ان يدخل في القبر وكذلك ما مسته النار يعني هذا لم يجد لم يرد فيه حديث عن النبي صلى الله عليه وسلم وانما هذا اخذوه من باب التفاؤل ان ان شاء الله انه ما تجيه النار - [00:16:42](#)

فليس حنا نحط شئ حاشته النار؟ لمستته النار فمن باب التفاؤل يقول لا لا يدفن معه شئ قد مسته النار وانما طين حر طين طبيعي اه يجمد وثم يوضع عليه لكن لا يضعون شئ قد مسته - [00:17:02](#)

النار قال ولا يوضع له فراش في قبره ولا مخدة بعض الناس يحط تراب مخدة لرأس الميت ابدًا كل هذا لا يسن بل يكره لانه لم يفعله النبي صلى الله عليه وسلم وقد دفن كثيرا - [00:17:20](#)

من اصحابه صلوات ربي وسلامه فما نقل عنه انه جعل لهم فراشا او مخدة اه ينامون عليها ولو من التراب. نعم قال والسنة قوم بسم الله وعلى ملة رسول الله - [00:17:35](#)

ويجب ان يستقبل به القبلة. نعم. اذا ادخل الميت القبر يجز يؤخذ من قدميه اولا ثم من رأسه ويقال بسم الله وعلى ملة رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد جاء هذا من فعل ابن عمر وغيره من الصحابة رضي الله عنهم - [00:17:51](#)

ويوجه الى القبلة الميت عندما يدفن يوضع في هذه الحفرة الثانية اللي هي قلنا للحد ويكون وجهه الى القبلة يكون وجهه الى القبلة وهنا اشكال فقط وهي قضية اذا ماتت المرأة - [00:18:10](#)

الكافرة النصرانية او اليهودية الكتابية وفي بطنها مسلم يعني واحد متزوج وحدة نصرانية ماتت وهي حامل واضحة الصورة واحد متزوج امرأة نصرانية او يهودية يجوز او شئ يجوز طيب آآ والمحصنات من المؤمنات والمحصنات من الذين - [00:18:28](#)

اتركي ذا واحد تزوج يهودي او نصرانية وهي حامل منه توفيت هي لا لا تدفن في مقابر المسلمين لانها ايش كافرة واللي بطنها مسلم فاذا اخرجنا الذي في بطنها مثلا - [00:18:50](#)

كان مثلا حيا يرجى فيه الحياة مثلا في الشهر السابع او الثامن او التاسع او حتى في السادس مثلا المهم انه آآ قالوا ان الطفل هذا احتمال كبير حي فهذا يخرج من بطنها سواء حتى لو مسلمة - [00:19:10](#)

كما سيأتي ان شاء الله تعالى لكن اذا فرضنا لا بالشهر الخامس مثلا يعني متكون منفوخة فيه الروح لكن لم يتم بعد بعد لن يخرج حيا لن يخرج حيا يعني لابد ان يبقى في بطنها وما في داعي لشق بطنها - [00:19:29](#)

لان الاصل ان المسلم حتى الكافر لا يمثل به طيب اذا ستدفن مع الجنين. طيب كيف توجه الى القبلة او الى غير القبلة هل توجه الى القبلة او الى غير - [00:19:48](#)

القبلة هي كافرة آآ كثير من اهل العلم يقول يعطى ظهرها للقبلة يجعل ظهرها الى القبلة ليش؟ قال لان الطفل في بطن امه يكون بعكسها. يكون وجهه الى ظهرها يكون وجه الطفل الى ظهر امه - [00:20:01](#)

فراعينا الطفل نراعيه وتدفن في مقابر المسلمين لا لاجلها ولكن لاجل الذي في بطنها لاجل الجنين الذي في بطنها وتدفن

بالعكس. يجعل يعني ظهرها الى القبلة لان وجه الجنين عادة يكون الى ظهر - [00:20:18](#)

امه وحقيقة عند سؤال اطباء عن هذه المسألة هل صحيح ان الجنين يكون وجهه الى ظهر امه دائما قالوا لا الاصل ان الجنين يتحرك وينقلب ممكن احيانا يكون الى ظهرها ممكن احيانا الى - [00:20:35](#)

آآ بطني هامكن حيكون يعني يتقلب الجنين ليس بالضرورة ان يكون الى جهة واحدة ولكن قبيل الولادة يعني قبل الولادة باسبوع اسبوعين تقريبا او هذا اللي ذكره يكون وجه الجنين الى ظهر امه - [00:20:53](#)

ولعل اهل العلم اخذوه من وقت الولادة ان الجن دائما يكون مقلوبا ويكون وجهه الى ظهر امه فاخذوا من هذا انه لعله طوال فترة الحمل يكون وجهه الى ظهر امه ولذلك قالوا تدفن وظهرها الى القبلة حتى يكون وجه الجنين - [00:21:12](#)

الى القبلة والعلم عند الله تبارك وتعالى. اذا كان الامر كذلك فاذا كانت في الشهر التاسع خلنا نقول يقينا تدفن وظهرها الى القبلة حتى يكون جلجلين القبلة لانه غالبا في هذا الشهر يكون قد توجه الى ظهر - [00:21:31](#)

امه اما اذا كان آآ في الاشهر التي قبل ذلك في الرابع الخامس السادس السابع مثلا كذا ليس بالضرورة ولكن هذا احتمال وارد ان يكون اه متجها الى ظهر امه والعلم عند الله جل وعلا. نعم. لقول النبي صلى الله عليه وسلم يعني - [00:21:46](#)

قبلتكم احياء وامواتا. يعني هذه القبلة هي قبلتكم احياء وقبلتكم امواتا احيانا يصلي الى هذه الجهة جهة القبلة قبل هذه ها صلي لجهة القبلة والاموات ايضا يوجهون الى جهة القبلة كذلك نعم - [00:22:06](#)

يسن على جنبه الايمن ويحرم دفن غيره عليه او معه الا بضرورة. نعم اه طبعا اذا دفن الميت يجعل على جنبه الايمن هذه هي السنة لو جعل جنبه الايسر لا يظر لكن السنة ان يكون على جنبه الايمن ويوجه الى - [00:22:22](#)

القبلة هذه هي السنة والاصل ان كل ميت يدفع يدفن لوحده لا يدفن اكثر من ميت في قبر واحد هذه خصوصية كل انسان آآ سينعم او يعذب في قبره فلماذا يدخل معه - [00:22:42](#)

غيره وكل ميت يدفن لوحده هذا هو الاصل لكن احيانا عند الضرورة اه قد يدفن اكثر من ميت معا كما في غزوة احد في غزوة احد لما كثر القتل في المسلمين حيث قتل قريب من سبعين - [00:22:59](#)

من الصحابة النبي صلى الله عليه وسلم امرهم ان يدفنوا كل اثنين مع بعض ما عندهم القدرة ان يحفروا ان ان يحفروا قبرا لكل ميت فكانوا يحفرون قبرا واحدا ويدفنون فيه اثنين ويقول قدموا اقرأهم لكتاب الله تبارك وتعالى - [00:23:16](#)

وقد دفن في زمن النبي صلى الله عليه وسلم عمرو ابن الجموح وعبد الله بن عمرو بن حرام في قبر واحد يقول جابر ابن عبد الله بن عمرو بن حرام عن ابيه لما دفنه - [00:23:35](#)

يقول دفن ابي مع عمرو بن جموح في قبر واحد يقول فلم تطب نفسي ان ابي معه غيره في القبر في عهد معاوية جابر حفر القبر واخرج والده ودفنه في قبر لوحده - [00:23:50](#)

في عهد معاوية احنا نتكلم عن غزوة احد متى كانت ثلاثة من الهجرة عهد معاوية من سنة واحد واربعين الى سنة ستين عهد معاوية من سنة واحد واربعين لسنة ستين فلما يقول في عهد معاوية يعني مو اقل من اربعين سنة - [00:24:14](#)

عدل ممكن اربعين ممكن خمسة واربعين ممكن خمسين ممكن خمسة وخمسين لان عهد معاوية استمر تسعة عشرة سنة وسام لا من واحد واربعين واحد واربعين تنازل الحسن. الى ستين. ايه قصدك ثمانية وثلاثين سنة وفوق. اي نعم احسنت. طيب هذه الفترة - [00:24:33](#)

مرت قريب من اربعين سنة تقريبا اه جابر بن عبد الله يقول ما ارتاحت نفسي ان ابي مدفون مع غيره يقول فحفرت القبر واخرجت والذي فكأنه دفن البارحة لم يتغير منه شيء - [00:24:59](#)

ومن هذا اخذ بعض اهل العلم اللي هو طبعا الحديث المشهور ان الله حرم على الارض ان تأكل اجساد الانبياء طيب والشهداء لم يرد فيه حديث عن النبي صلى الله عليه وسلم صحيح - [00:25:15](#)

في الشهداء ولكن هذا المشهور ان ايضا الله حرم ان تأكل اجساد الشهداء. مع انه لم يثبت فيه شيء عن النبي صلى الله عليه وسلم

ولكن اخذوه من حديث جابر هذا يقول فاخرجته فاذا كانه دفن - [00:25:28](#)

البارحة كما هو يقول فاخذناه ودفناه لوحده على كل حال الاصل اذا ان يدفن كل ميت لوحده لكن لو اضطر الناس خاصة في الحروب وغيرها يدفن اكثر من ميت مع بعض - [00:25:41](#)

انا ما رأيت بعيني لكن حدثني احد الاخوة يقول في الغزو في الكويت اه كنا ندفن عشرة مع بعض نعش مع بعض لكن نحفر قبرا طويلا ونضعهم جنب بعض هكذا ثم ندفنهم - [00:26:01](#)

قل ما ما كان في مجال يعني لحفر قبر لكل واحد فيأتي حفر قبر كبير ونضع الاموات فيه فالقصد ان الاصل ان الميت يدفن لوحده. واذا دفن معه غيره فيقدم افرؤهما - [00:26:14](#)

لكتاب الله تبارك وتعالى. نعم قال رحمه الله التراب عليه ثلاثا ثم يهان استحباب اكثر تلقينه بعد الذهن. نعم آآ طبعا الميت عندما يدفن يحثى عليه التراب يغطى بالتراب. النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا دفن الميت يأتي يحثو عليه ثلاث حثيات بيده. مشاركة في الدفن صلوات ربي وسلامه عليه - [00:26:32](#)

الذي لا يستطيع ان يدفن او لكثرة ما شاء الله الناس الذين يريدون ان يشاركوا في الدفن فشارك ولو بحثو بعض الحثيات على الميت طيب اذا ما استطعت لا بأس. الذين يدفنون يكفونك ان شاء الله تعالى. ولكن النبي صلى الله عليه وسلم كان يحرص على هذا ان يحثوا على الميت ان يشارك في الدفن - [00:27:03](#)

ان يشارك في دفن الاموات. ثم يهال عليه التراب بعد ذلك حتى يغطى القبر اه تذكرت حديث فاطمة رضي الله عنها لما دفن النبي صلى الله عليه وسلم يقول انس فلما دفن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:27:22](#)

اقبلت فاذا فاطمة فقالت لي يا انس دفنتم رسول الله قلت نعم قالت كيف طابت نفوسكم ان تحثوا التراب على رسول الله شلون قدرتموا يعني في الحياة كانوا ما يقبلون ان يمسه شيء - [00:27:46](#)

صلى الله عليه وسلم تقول كيف طابت كنت تراب على الرسول؟ كيف طابت نفوسك؟ شلون قدرتم تقول كيف طابت نفوس ان تحتوا التراب؟ يقول فبكيت وبكت رضي الله عنهما لكن هذه السنة هذا الدين هذا المأمور به - [00:28:07](#)

الانسان يحوي التراب على الميت. ولذلك احب الناس اليه هم الذين يسارعون بحذف التراب عليه لانها السنة وكل الناس يحثى التراب عليه نسأل الله تبارك وتعالى ان يرحمنا واياكم برحمته - [00:28:24](#)

طيب قال واستحباب الاكثر تلقينه اه بعد الدفن التلقين لقنوا موتاكم لا اله الا الله لقنوا موتاكم لا اله الا الله. اخذ من حديث النبي صلى الله عليه وسلم من كان اخر كلامه لا اله الا الله - [00:28:38](#)

دخل الجنة من كان اخر كلامه لا اله الا الله دخل الجنة اخذ بعضهم من كان اخر كلام لا اله الا الله او لقنوا موتاكم لا اله الا الله اخذ منها المقصود بموتاكم اي الذين سيموتون وليس الذين ماتوا - [00:28:57](#)

الذين سيموتون وليس الذين ماتوا موتاكم يعني الذين ايش اشرفوا على الموت موتاكم لانه يستفيد منها لانه اذا كان اخر كلامه لا اله الا الله دخل الجنة واذا مات الانسان انقطع عمله - [00:29:15](#)

فتلقينه بعد الموت اولا تعال اثبت انه يسمع هذا التلقين ثم اثبت انه يستفيد من هذا التلقين ثم اثبت انه سيقول ثم اثبت انه ستقبل منه هذه الكلمة وانما ينفعه الكلام اذا كان في حياته - [00:29:38](#)

ينفعه الكلام تنفعه لا اله الا الله اذا قالها في الحياة وان كان اخر كلامه لكن بعد الموت انتهى كلامه وانتهى كلامه وانما يتكلم كلاما اخر كما جاء في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم اذا مات الكافر واخذت - [00:29:58](#)

جنازته يقول ويله اين تذهبون به يحاتشي نفسه يكلمهم لكن ما يسمعونه ويصيح صيحة ويأتيه منكر ونكير اللي هو حياة البرزخ حياة البرزخ يتكلم ويسمع وكذا والنبي صلى الله عليه وسلم قال يسمع قرعه - [00:30:19](#)

نعالهم وعمرو بن العاص قال اذا دفنتموني فاجلسوا عند قبري بقدر ما تنحرون جزورا وتقسمون لحمة استأنس بكم فالميت في ظهره يشعر بالناس حوله لكن شعوره هذا لا ينفعه انه ما يقدر بيدي رأيا ولا يقول قولاً - [00:30:36](#)

ولا يظهر اه امتعازا او رضا ما خلاص انتهى بدأت حياة اخرى وهي حياة البرزخ فبعض اهل العلم قال ولو يلقن يقال له قل لا اله الا الله. وهو في قبره - [00:31:00](#)

عند الدفن يقال له قل لا اله الا الله. قل لا اله الا الله. تذكر لا اله الا الله. لحديث لقنوا موتاكم لا اله الا الله. ومن قال ان لقب - [00:31:15](#)

وموتاك المقصود بها من اشرف على الموت يقول لا ما في داعي لانه لا يستفيد من هذه الكلمة. نعم قال رسوله الله سنة وسنة الشرطة بالله ورفعته قد رشد يقرأ تسويهم وتجسيه وتفخيمه وتكبيره والطواف به - [00:31:25](#)

والاتكاء اليه والمبيت والضحك عندهم والحديث في امر الدنيا والكتابة عليه والجلوس والبناء طيب والمشي اكمل والمشي بالنعم الا لخوف شوك واحد. نعم. ذكر الان الاشياء المكروهة طيب والاشياء المستحبة عند دفن الميت؟ قال السنة رش القبر بالماء - [00:31:47](#)

رش القبر بالماء لم يثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم وانما جاءت فيه احاديث ضعيفة. رش القبر بعد ان يدفن الميت يرش القبر بالماء جاءت فيه احاديث ضعيفة عن النبي صلى الله عليه وسلم وانما استحب - [00:32:17](#)

رش القبر والماء حتى يثبت التراب حتى لا يأتي الهواء ويزيل هو لذلك البعض يضع الحصى ايضا اللي يحفظ التراب حتى لا يطير لانه اذا طار التراب بعد ذلك صار الناس ما تعرف ان هذا - [00:32:31](#)

قبر وقد يأتي الناس ويدوسون عليه ويجلسون عليه ويتغوطون عليه لا يدرون ان هذا قبر فلذلك وضع الشاهد للقبر جعل كالسنام رش عليه الماء حتى يثبت ويبقى مدة طويلة وضع عليه الحصى حتى يبقى ايضا التراب مدة طويلة. كل هذا لم يثبت فيه شيء عن النبي صلى الله عليه وسلم وانما استحبه - [00:32:46](#)

آآ الناس من باب حتى يعرف ان هذا قبر حتى يعرف ان هذا قبر قال ورفعته قدر شبر يعني لا ترفع القبور لا ترفع القبور لا لا لا يكون عليها بناء - [00:33:12](#)

وانما ترفع بقدر شبر وبعض اهل العلم قال ترفع بحيث التراب الذي اخرج يعود. وهذا طبيعي جدا انك عندما تخرج التراب ثم تضع الميت وتضع اللبن اذا اذا هناك في فراغ غير ان تماسك التراب لما كان والان فللتها كانت تحتاج مدة طويلة حتى يرجع يتماسك الطرب وينزل - [00:33:28](#)

فلذلك قالوا لا مانع ان يعود التراب الذي خرج من القبر الى القبر مرة ثانية ولو ارتفع اكثر من شبر ولو ارتفع اكثر من شبر لانه سينزل بعد ذلك سينزل بعد ذلك فالقصد انه لا ما يعاد كل التراب الذي اخرج من القبر - [00:33:53](#)

يعاد الى القوم ولو ارتفع اكثر من شبر طيب قال ويكره تزويقه وتجسيه وتبخيره وتقبيله والطواف به والاتكاء عليه. كل هذه الاشياء لانها بدع ما انزل الله بها من سلطان الا قضية - [00:34:10](#)

الاتكاء عليه الاتكاء عليه هذا ورد عن مالك وابي حنيفة انه لا مانع من الاتكاء على القبر او كذا بدون قصد الاهانة بدون قصد الاهانة للقبر واحد جالس وحاط ايده على القبر وما في مانع. واخذه من حيث من حديث زيد - [00:34:31](#)

اه ابن ثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم انما جلس عن نهى عن الجلوس على القبر المقصود بالجلوس لجلس لجلس على القبر يعني التغوط او البول اما الجلوس لغير تغوط ولغير بول فما لا مانع من ذلك - [00:34:53](#)

وقد جاء في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم لن آآ يجلس احدكم على جمر اهو من ان يجلس على قبر يجلس على الجو فتصيب آآ جسده تغرق ثيابه تصيب جسده اهوون عليه من ان يجلس على قبر او كما قال صلى الله عليه وسلم فالقصد - [00:35:09](#)

ذهب مالك وابو حنيفة الى ان الجلوس على القبر لا مانع منه اذا لم يقصد اهانة الميت اما اذا قصد فلا يجوز وذهب اخرون من اهل العلم كمنه احمد والشافعي انه لا يجوز الجلوس - [00:35:30](#)

على القبر ونقل عن ابن عمر انه كان ربما جلس على القبر او اتكأ عليه رحمه الله تبارك وتعالى. قال والمبيت والضحك عنده والحديث في امر الدنيا كل هذه الاشياء - [00:35:43](#)

يعني تكره يعني واحد يضحك عند القبر لان الوقت مو وقت ضحك عند القبر. بعض الناس ايضا يرتكب المعاصي عند شرب الدخان او

كذا. الناس تنكت عند القبور وكذا ما هي تقلبها - [00:35:58](#)

والنبي صلى الله عليه وسلم يقول تذكروا هادم اللذات الموت واكثروا قال اكثروا من ذكر هادم اللذات فالانسان يكثر من ذكره آآ حتى يعني يعتبر والمقصود من زيارة القبور غير قضية الصلاة على الميت وغير قضية الاحسان الى هذا الميت بالدعاء له الاعتبار -

[00:36:12](#)

ان يعتبر الانسان انه في يوم من الايام سيكون هو المدفون ولذلك قيل وكل انثى وكل ابن انثى وان طالت سلامته يوما على الة

حذاء محمول كل ابن انثى وان طالت سلامته - [00:36:35](#)

يوما على الة حذاء محمول يعني اليوم تحمل غدا تحمل هذا امر طبيعي جدا وكم من الناس حملوا الجنازة وحملوا بعد ذلك وهذا

سيستمر هذا الامر ناس تحمل وبعد ذلك تحمل - [00:36:51](#)

الى قبورنا نسال الله تبارك ان يرحمنا وياكم برحمته قال والكتابة عليه والجلوس والبناء الكتابة عليه لنهي النبي صلى الله عليه وسلم

نهى النبي صلى ان يجصص القبر او يبنى عليه او يكتب - [00:37:08](#)

عليه. الحديث في صحيح مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن الكتابة عفوا في صحيح مسلم نهى عن البناء على القبر صلى

الله عليه وسلم. وجاءت زيادة عند الترمذي والكتابة عليه - [00:37:24](#)

فمن صحح هذه الزيادة قال بالنهي عن الكتابة ومن قال ان هذه الزيادة الشاذة قال الكتابة ما فيها نهى وانما الحديث في صحيح

مسلم نهى عن البناء على القبور ولم ينه عن الكتابة - [00:37:42](#)

لان هذه الزيادة شاذة والحديث ضعيف وهذا الصحيح انه لا يثبت حديث النهي عن الكتابة على القبور وانما الثابت النهي عن البناء

على القوة والتجسس اما زيادة كلمة الكتابة فهي عند الترمذي باسناد ضعيف شاذ - [00:37:58](#)

والرواية في صحيح مسلم ليس فيها النهي عن الكتابة ولذا ذهب جماهير اهل العلم الى جواز الكتابة على القبور لا مانع من الكتابة

وبعض اهل العلم قالوا وان صح الحديث ايضا فالنهي انما عن الكتابة التي فيها النعي اللي هو مدح الميت وذكر - [00:38:16](#)

اه مآثره وافعاله وما شابه ذلك من الامور. اما كتابة اسم الميت مثلا متى توفي لا مانع لكن لا يكتب قرآن لا يكتب اثار الميت شنو

اعماله اللي سواها؟ واحد اثنين ثلاثة اربع اه يعني اه اعماله الجلييلة مثلا قام ببناء مسجد كذا - [00:38:37](#)

وآآ جاهد في معركة كذا وآآ ساهم في نشر كذا والف كتب كذا لا لا هذا هذا لا يجوز هذا من النعي اما كتابة باسم الميت تاريخ وفاته آآ

فهذا لا مانع منه - [00:39:00](#)

لا مانع من هذا آآ ان يكتب اسمه آآ تاريخ وفاته او ما شابه ذلك وان كان بعض اهل العلم يكره ذلك يمنع من ذلك للحديث الوارد لكن

كما قلنا هذا الحديث فيه ضعف لا يثبت - [00:39:19](#)

بطء والحديث في صحيح مسلم بنفس الاسناد لكن بدون زيادة الكتابة وهي زيادة شاذة ولذا قال الشيخ ابن سعدي رحمه الله تبارك

وتعالى اه الكتاب المنهي عنها هي ما كانوا يفعلونه في الجاهلية من كتابة المدح - [00:39:30](#)

اذا قلنا ان الحديث ثابت يقول المنهي عنه كتابة المدح. اما التي بقدر الاعلام فانها لا تكره الاعلام باسمه وتاريخ وفاته فانها لا تكره

والعلم عند الله جل وعلا. نعم. قال والمشي بالنعل - [00:39:49](#)

الا لخوف شوك ونحوه النهي عن المشي بالنعل آآ لانه جاء في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم انه رأى رجلا يمشي بين القبور

بنعاله فقال يا صاحب السبتية انزع سبتيتك - [00:40:05](#)

او اخلع سبتيك السبتية اللي هي نعال الجلد قال انزع سبتيك فقالوا اذا ينهى عن اه المشي بين القبور بالنعال قال الا اذا خاف ان

هناك ايش شوك او ما شابه ذلك فلا مانع - [00:40:23](#)

ان يمشي بالنعال على او عفوا بين القبور. ان يمشي بالنعال بين القبور. قالوا والنهي من النبي صلى الله عليه وسلم اما ان يكون لذاك

الشخص او لتلك النعال نعال الجلد هي التي لا يشافيهها بين - [00:40:41](#)

القبور او لظاهر التواضع ان الانسان يتواضع وهو يمشي بين الاموال حتى ويتذكر الزهد وانه جاء الى هذه الدنيا حافيا وسيخرج منها

حافيا. وغير ذلك من الامور. اما لو مشي الانسان بين القبور بنعاله خاصة اذا خشي الشوكة وحر الشمس - [00:40:58](#) او ما شابه ذلك فالامر في هذا واسع ان شاء الله ولا بأس به نعم قال ايها الله واكتفوا بالمساجد وفي ملك الغيب وينبش. طيب يحرم اسراج المقابر المقصود اسراج المقابر انه لا تشبه بعبد النار - [00:41:18](#) الذين يعبدون النار ويضعونها في كل مكان اما اناة المقابر بغير النار فلا مانع مثل مقبرة مثلا يحطون فيها اناة مثلا حتى الناس يعرفون طريقهم و يسلكون لا بأس بذلك ان شاء الله تعالى. طيب و - [00:41:47](#) الدفن بالمساجد لان المساجد لم تدفن لم تبني يدفن فيها الاموات وانما بنيت المسار لتقام فيها الشعيرة شعيرة الصلاة فلا يجوز الدفن في المسجد لا يجوز الدفن في المسجد آ وفي ملك الغير كذلك - [00:42:04](#) ما يصير واحد يدفن ميت في ملك غيره بدون اذنه اذن لك عند ارض مثلا مزرعة تروح تدفن ميتك بمزرعته ما يجوز اذيته واذيت الميت فلا يدفن في ملك الغير الا - [00:42:23](#) باذنه قال وينبش يعني ينبش الميت اذا دفن في المسجد ينبش الميت اذا دفن في ملك الغير لا يقال خلاص دفنا وخلصنا لا ما في دفنا وخلصنا ينبش سواء كان في المسجد او في ملك - [00:42:38](#) الغي ينبش ويدفن مع المسلمين. نعم قالت له الحامل حول شق بطنها واخرج اللسان اخرج النساء بل ترجى حياتهم اخرج النساء من ترجى حياته فان تعذر من ثلث حتى يموت - [00:42:52](#) وان خرج بعضه حيا شقا. نعم قال وان ماتت الحامل حرم شق بطنها يعني لاخراج ما في بطنها خلاص لان الميت محترم الميت محترم لا يجوز شق البطن. قال واخرج النساء - [00:43:20](#) من ترجى حياته اخرج النساء من سرج حياته لو فرض انه حامل في الشهر السابع مثلا وقالوا ترى لو شق بطنه يخرج حيا لانه حي الولد حي ترى طيب اذا كان يرجى حياته لا مانع يولد. تولد المرأة تولد قال تولدها النساء. تولدها - [00:43:39](#) النساء عجل عدم النظر الى العورة لعدم النظر الى العرب فتولدها النساء. فان تعذر تعذر يعني تعذر اخلجه لا تدفن وهو ما زال حيا في بطنها تنتظر حتى تموت او يخرج الطفل - [00:43:58](#) فاذا حتى يموت عفوا او يخرج الطفل فاذا امكنا اخراج ما استطعنا ان ننتظر حتى نتأكد انه مات حتى الان نسا هم نحن في قتله حتى لا نسا هم في قتل هذا الجنين في بطنها ننتظر اما استطاع الخروج او جاء من يستطيع ان يخرجها والا انتظرنا حتى يموت - [00:44:14](#) معها ثم تدفن لكن لا تدفن وجنينها حي ببطنها قال وان خرج بعضه حيا خلاص هنا عذر لشق البطن لاخلجه والصحيح انه اذا ثبتت حياته بشهادة اطباء يشق البطن لا ما نشق البطن قبل ذلك لاخراج الحي. لاخراج الحي اللي هو الطفل - [00:44:35](#) الحي ونقف هنا والله اعلى واعلم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد تفتخروا بالصحراء؟ اي نعم الدفن اللي هو المدافن المقابر لا يدفن قلنا لا يدفن في المسجد ولا في ارض الاخر الاخرين الناس حقوق الناس - [00:44:59](#) والاصل ان تكون اماكن خاصة للدفن اللي هي المقابر تكون خارج البنيان يعني جزاك الله خير الله يحفظك - [00:45:15](#)